



دعا قادة دول مجموعة الثمانى النظام السوري إلى "الوقف الفورى لاستخدام القوة والترويع ضد الشعب السوري، والاستجابة لمطالبه المشروعة في حرية التعبير وحقوقه وتطلعاته".

ولوح القادة في بيان صدر في ختام قمة الثمانى باتخاذ مزيد من الإجراءات إذا لم تشرع السلطات السورية بما سموها إصلاحات جادة، وقالوا في بيانهم: "إنهم روعوا لمقتل الكثير من المحتجين المسلمين نتيجة الاستخدام الواسع النطاق للعنف في سوريا إلى جانب الانتهاكات المتكررة والجسيمة لحقوق الإنسان".

وإلى جانب ذلك، طالب قادة الثمانى السلطات السورية بإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين، وانتهاج طريق الحوار والإصلاحات الجذرية ذات المعنى، محذراً دمشق من أن عدم تلبيتها لهذه المطالب سيدفع قادة المجموعة لتفكير باتخاذ مزيد من الإجراءات، دون تحديد طبيعتها.

وقد يعكس التحول في لهجة البيان إلى تلويع م بهم لدمشق "بمزيد من الإجراءات" إجمالاً من جانب روسيا التي تملك حق النقض - الفيتو - في مجلس الأمن الدولي.

وقال دبلوماسيون أوروبيون: "إن علاقات موسكو القديمة مع دمشق وما وصفوها باتصالات وثيقة بها جعلت البيان الخاتمي لقمة مجموعة الثمانى أقل حدة مما كان عليه أول الأمر".

وذكر مصدر في مجموعة الثمانى مطلع على المحادثات بشأن سوريا في الأمم المتحدة، أن دول المجموعة لم تفاجأ بإلغاء الإشارة إلى استصدار قرار من مجلس الأمن.

وأضاف المصدر لوكالـة رويتـز مشيراً إلى روسيا والصين دون أن يذكرهما، "ما يمكن أن نقوله هو: أن لدينا تسعة أصوات على الأقل لاستصدار قرار، لكن يبدو في هذه المرحلة أن إحدى الدولتين ستستخدم حق الفيـتو".

وقد أعربت روسيا والصين - اللتان تملـكان حق النقض في مجلس الأمـن - عن قلقـهما من المساعـي لإدانـة سوريا جـراء ما يصفـها مشروعـ قرارـ أعدـته دولـ أورـوبـية "حملـة القـمع" ضـد المحـتجـين المـطالـبـين بالـحرـية.

وقال دبلوماسيون غربيـون طلبـوا عدم ذكر أسمـائهم: "إنـهم يـأملـون أن لا يـعرـقلـ الروـسـ والـصـينـيـونـ المشـروعـ".

وأضافـ: "لم تـهدـدـ أي دـولـةـ باـستـخدـامـ حقـ النقـضـ، ولكنـ سـيـتحـتمـ عـلـيـنـاـ الـقـيـامـ بـبعـضـ الجـهـدـ لـإقـنـاعـ الروـسـ والـصـينـيـينـ بـالـامـتنـاعـ عـنـ التـصـوـيـتـ".

وأوجـزـ دـبلـومـاسـيـونـ روـسـ وـصـينـيـونـ تحـفـظـاتـهـمـ عـلـىـ مـشـرـوعـ القرـارـ خـلـالـ اـجـتمـاعـ مـغلـقـ لـمـناـقـشـةـ النـصـ عـقـدـهـ مـسـؤـولـونـ مـنـ الدولـ الـ15ـ الأـعـضـاءـ بـالـمـجـلسـ".

وكانت روسيا والصين الأكثر اعترافاً، وبينما أثارت الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا بعض القلق بشأن النص خلال اجتماع الخميس، لم يعرف ما إذا كان لبنان -العضو العربي الوحيد في المجلس- سيمتنع عن التصويت أو سيصوت ضد القرار.

وبدين مشروع القرار -الذي أعدته فرنسا وبريطانيا وألمانيا والبرتغال وتم توزيعه الأربعاء- العنف الذي يمارسه نظام الرئيس بشار الأسد، ويطلب بالسماح لفرق المساعدات الإنسانية بدخول المدن السورية.

المصادر: